جيش الاحتلال يقصف أهدافاً في غزة رداً على إصابة جندي

هيئة العمل الوطني الفلسطيني: «حماس» تشوه الفكر النضالي الشعبي

الاحتلال يقصف أهدافا في غزة

الأراضي المحتلة – «وكالات»: قصفت طائرات تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء الجمعة، مرصدا عسكريا تابعا لكتائب القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، شرق مدينة غزة، ردا على إصابة جندي إسرائيلي بشظايا قنبلة على حدود غزة.

وقال الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، إنه «في ضوء الأحداث التي وقعت اليوم وإصابة الجندي، نفذت طائرات الجيش الإسرائيلي عددا من الهجمات في قطاع غزة».

وأوضحت مصادر فلسطينية، أن القصف استهدف مرصدا عسكريا للقسام، إضافة لاستهداف عدد من الشبان الفلسطينيين من مُطلقي البالونات الحارقة شرق مدينة غزة دون سقوط إصابات في هذا القصف.

وأعلن جيش الاحتلال في وقت سابق الجمعة، إصابة جندي إسرائيلي بشظايا قنبلة أنبوبية ألقاها شبان فلسطينيون شرق مدينة غزة، خلال مسيرات شارك فيها آلاف الفلسطينيين ضمن فعاليات الجمعة الـ27 من مسيرات العودة تحت شعار جمعة «كسر الحصار».

من ناحية أخرى اتهم أمين سر هيئة العمل الوطني الفلسطيني، محمود الرزق، حركة حماس، بالعمل على تشويه الفكر النضالي الشعبي السلمي، من خلال تحريف البوصلة التي انطلقت من خلالها مسيرات العودة، لتحقيق أجندات حزبية خاصة.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية، وفا، اليوم السبت، عن الرزق قوله إن «حركة حماس أضافت بدءا خاصا إلى الأهداف الرئيسية لمسيرات العودة وجعلته هدفا رئيسيا، وهو كسر الحصار، لتحقيق أجندات خاصة بها، ما يعني أنها تريد الاعتراف بها وتوقيع اتفاقية ثنائية مع إسرائيل وهذا يعني أن في غزة كيونة سياسية توقع الاتفاقيات، وهنا يكمن الخطر لأن المشروع الأمريكي مركزه قطاع غزة، بإقامة دويلة للفلسطينيين فيه».

وأضاف أن «محاولة تغيير الموقف النضالي وأهدافه، دفعت القوى الوطنية لوقفة جدية نقدية لما يحدث» مبينا أنه «تم الاتفاق منذ البداية بأن لا يتم الزج بالشباب إلى مناطق الخطر وجعلهم لقمة مستساغة لجيش الاحتلال لقتلهم وإصابتهم، إلا أن هناك محاولات واضحة من حماس لتغيير أهداف مسيرات العودة، وتحويلها لأجندات حزبية خاصة لا علاقة لها بحق العودة».

وأوضح الرزق أن «حماس تمارس عبثية واضحة جدا وتوهان واضح، ويأتي ذلك كله في سياق الأجندات الخاصة بحماس، لاستمرار سيطرتها وحكمها على قطاع غزة، من خلال الضغط لجذب الاعتراف الاقليمي بأنها موجودة في قطاع غزة كثقل سياسي».

وأشار الرزق إلى أن «ما تمر به القضية الفلسطينية يستدعي من حركة حماس أن يكون الحس الوطني الصادق، هو الحاضر في خطابها الإعلامي».

من جانبها ، استهجنت حركة «فتح» اصرار حركة «حماس» على تسخير طاقتها للهجوم على القيادة، التي تواجه طاغوت العصر، وإدارته لإفشال المخطط التصفوي للقضية الفلسطينية.

وقالت «فتح» في بيان المتحدث باسمها عاطف أبو سيف اليوم «فيما يتوجه رئيس دولة فلسطين محمود عباس إلى الأمم المتحدة، ليؤكد أن الصفقة لن تمر حتى ولو جعنا، ومتنا فردا فردا، فإن حماس تتساوق مع مخططات دولة الاحتلال، وإدارة دونالد ترامب في تكريس كل ما نملك للهجوم عليه».

وأشار أبو سيف الى أن «اصرار حماس على حرف البوصلة وتشتيت الأنظار، لا يخدم إلا أجندة العدو، وهو ما يتطلب مساءلة وطنية حازمة» لافتا إلى أن «حماس لم تكتف بإفشال المصالحة والتمسك ببقرة الانقسام المقدسة، بل وتسعى ايضا إلى إعاقة النضال الوطني لإفشال صفقة القرن».

وأكد أبو سيف «من لا يقاتل من أجل صد المؤامرة، فلا بد أن يكون طرفاً فيها، وهو ما يرفضه كل فلسطيني». مطالبا «حماس» بتجنيب الساحة المزيد من إهدار الوقت، والطاقات.

وقال: «نحن مشغولون بمعركة فلسطين الكبرى لحماية حقوقنا، ووقف المؤامرة إنها المعركة التي اختارت حماس أن لا تكون طرفا فيها، ورفعت سيوفها ضد أبطالها وهم يواجهون طاغية العصر ودولة الاحتلال».

من جانب آخر رفضت حركة فتح إصرار حركة حماس الهجوم على القيادة وإدارتها لإفشال المخطط التصفوي للقضية الفلسطينية.

وقال المتحدث باسمها عاطف أبو سيف، في بيان اليوم السبت، لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا): «فيما يتوجه رئيس دولة فلسطين محمود عباس إلى الأمم المتحدة، ليؤكد أن الصفقة لن تمر حتى ولو جعنا، ومتنا فردا فردا، فإن حماس تتساوق مع مخططات دولة الاحتلال، وإدارة الرئيس الأمريكي ترامب في تكريس كل ما نملك للهجوم عليه».

وأشار إلى أن إصرار حماس على حرف البوصلة وتشتيت الأنظار لا يخدم إلا أجندة العدو، وهو ما يتطلب مساءلة وطنية حازمة، لافتا إلى أن حماس لم تكتف بإفشال المصالحة والتمسك ببقرة الانقسام المقدسة، بل وتسعى أيضا إلى إعاقة النضال الوطني لإفشال صفقة القرن.

وأضاف «كان الحري بحماس أن توافق على المقترحات المصرية، وتحترم توقيعها وتنفذ اتفاق 2017 وتصطف مع قوى شعبنا الحي في القتال لإفشال الصفقة، لا أن تبحث عن مشروع سياسي ضيق في قطاع غزة يكون الممر الخلفي لعبور عربة ترامب وهو يقود صفقة القرن، من المحزن أن حماس لا تحترف إلا فن الخطابة والبلاغة ولا ترى التحديات والصعوبات التي تحيق بقضيتنا الوطنية».

وتابع «مرة أخرى فإن فتح ما زالت تأمل أن تلتحق حماس بمعركة الدفاع عن الثوابت وأن لا تقف على الضفة الخطأ من نهر التاريخ ولا تحرق الطريق ولا تشغل الساحة بصراعات جانبية ليست ذات قيمة أمام التناقض المركزي مع الاحتلال وإدارة ترامب، إن حماس للأسف حتى اللحظة أثبتت أنها لا تنظر إلا تحت قدميها ولا تبصر، أو أنها لا تريد أن تبصر حجم المؤامرة».

وأكد أبو سيف من لا يقاتل من أجل صد المؤامرة، فلا بد أن يكون طرفا فيها وهو ما يرفضه كل فلسطيني، مطالبا حماس بتجنيب الساحة المزيد من إهدار الوقت، والطاقات.

وقال «نحن مشغولون بمعركة فلسطين الكبرى لحماية حقوقنا ووقف المؤامرة، إنها المعركة التي اختارت حماس أن لا تكون طرفا فيها، ورفعت سيوفها ضد أبطالها وهم يواجهون طاغية العصر ودولة الاحتلال».

واشنطن تدين بحزم اضطهاد بكين لـ «الأويغور»

مسلمو الأويغور في الصين

واشنطن – «وكالات»: دانت الولايات المتحدة الجمعة بحزم غير عادي، مصير المسلمين الأويغور المحتجزين في الصين، وفتحت بذلك جبهة جديدة مع بكين، بينما تشهد العلاقات بين البلدين تدهورا متواصلا.

وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الجمعة إن «مئات الآلاف وربما ملايين الأويغور محتجزون ضد إرادتهم في معسكرات مزعومة لإعادة التأهيل حيث يخضعون لتلقين عقائدي سياسي صارم وانتهاكات مروعة أخرى».

وأضاف بومبيو في خطاب حازم حول الحرية الدينية انه «يتم القضاء على معتقداتهم الدينية».

وكانت الصين اتهمت في أغسطس الماضي أمام لجنة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، بأنها احتجزت أو تحتجز مليون شخص في هذه المراكز في إقليم شينجيانغ بشمال غرب البلاد، مهد الأويغور. ونفت بكين بشدة هذه المعلومات.

وفي رسالة إلى بومبيو ووزير الخزانة ستيف منوتشين، دعا أعضاء في الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي أواخر أغسطس إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد المسؤولين الصينيين المتورطين في اعتقال الأويغور.

وقال بومبيو إنه مستعد للتفكير في فرض عقوبات، وهو ما يطالب به أعضاء جمهوريون وديموقراطيون في الكونغرس.

وعبر الوزير الأميركي عن قلقه أيضاً على المسيحيين في الصين، متهما الحكومة «بإغلاق الكنائس وإحراق الكتاب المقدس وإجبار المؤمنين على توقيع وثائق تنص على تخليهم عن ديانتهم».

وكان بومبيو دان الأربعاء حكومة الصين «التي تفتقد إلى الشفافية» و«تعامل اقلياتها بطريقة مروعة». وقال «على الأمد الطويل، إذا تحدثنا عن ما يهدد عائدات الأمريكيين، ما يهدد فعلاً النمو الاقتصادي الأمريكي، فإن الصين تشكل وبفارق كبير، أكبر تهديد للولايات المتحدة». يأتي هذا الملف ليضاف إلى سلسلة من نقاط الخلاف الكثيرة بين الولايات المتحدة والصين. وبعدما اظهر تقاربا مع الصين في بداية ولايته الرئاسية، يبدو أن دونالد ترامب يعود إلى اللهجة القاسية التي تبناها خلال حملته.

وشهدت سنته الأولى في البيت الأبيض، توترا شديدا مع الدولة الآسيوية العملاقة. لكن شعورا بتحسن الوضع كان سائدا في البداية، بعدما دان خلال حملته الانتخابية ممارساتها التجارية «غير النزيهة» واتهمها باللاعب بسعر عملتها.

وهذا التحسن بدأ في مارالاغو بولاية فلوريدا حيث استقبل ترامب في أبريل 2017 الرئيس الصيني شي جينبينغ ورحب «بالتقدم الكبير» الذي تحقق. ثم تواصل في بكين في نوفمبر من السنة نفسها عندما قام الرئيس الأمريكي بزيارة دولة أشاد بها شي.

عمليا، امتنع الرئيس الأميركي عن الهجوم على الجبهة التجارية وتخلى عن إدانة الصين بشأن عملتها وانتهى به الأمر بتوجيه شكر إلى الرئيس شي بسبب تأثيره الإيجابي في كوريا الشمالية.

لكن مع اقتراب مرور سنتين على انتخاب ترامب والانتخابات التشريعية الحساسة لمنتصف الولاية في نوفمبر، عاد التوتر إلى العلاقات الصينية الأمريكية.

فالحرب التجارية المتمثلة بتبادل فرض الرسوم الجمركية في أوجها والمفاوضات لهدنة تراوح مكانها.

وفي هذه الأجواء الأشبه بحملة واسعة، فتحت واشنطن أو أعادت فتح جبهات عدة.

فقد حمل الرئيس الأميركي الصين مسؤولية الجمود في المفاوضات حول نزاع الأسلحة النووية الكورية الشمالية.

وذهب إلى حد اتهام بكين بالتدخل في الانتخابات الأمريكية المقبلة، معتبرا أن الرسوم الجمركية الصينية تستهدف تاخيبه من «مزارعينا ومربي الماشية وعمالنا».

مجلس الأمن يتبنى بالإجماع قراراً يعزز أداء «القبعات الزرق»

مجلس الأمن

«وكالات»: تبنّى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً، الجمعة، يهدف إلى تشديد ردّ الأمم المتحدة على سلوك قوات حفظ السلام، وذلك في أعقاب سلسلة إخفاقات من جانب القبّعات الزرق في حماية المدنيين.

وتواجه بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، موجة مسيئة من الادعاءات المتعلقة باعتداءات جنسية والفشل في تقديم المساعدة لمدنيين محاصرين بالعنف، ولا سيما في جمهورية افريقيا الوسطى، وجنوب السودان.

ومشروع القرار كانت قد تقدمت به الولايات المتحدة، بهدف تحسين أداء قوات حفظ السلام، لكنها واجهت مقاومة كبيرة من روسيا التي وجدت أنه قاس تجاه البلدان المساهمة في مهمات حفظ السلام.

ويهدف القرار إلى تعزيز التدابير في حال حصول تقصير، مثل إعادة جنود حفظ السلام إلى أوطانهم واستبدال الوحدات وحجب مدفوعات الأمم المتحدة عن الجنود المتورطين في سلوك سيئ.

وتقول مصادر دبلوماسية إن بعض هذه التدابير قد تم بالفعل تطبيقه في الماضي، غير أنه سيتم العمل على «تنظيم» هذه التدابير من خلال القرار الجديد.

و«يُرحّب» نصّ القرار بآلية التحقيقات الخاصّة الموضوعة بتصرّف الأمين العام للأمم المتحدة، ويُشدّد على ضرورة أن تكون هذه التحقيقات شفافة.

وقال دبلوماسيون إنّ النصّ خضع مراراً لتعديلات خلال المفاوضات وذلك في أعقاب انتقادات صادرة خصوصا عن البلدان التي تساهم بشكل كبير في المهمات الحالية لحفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وعددها 14 مهمة.

وقالت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، نيكي هالي: «لقد أشركنا الدول الرئيسية المساهمة بقوات، في صياغة» النص.

وأضافت: «النص يعكس أفكاركم وانتقاداتكم. إنه قراركم».

وأشارت هالي إلى إن هذا القرار يُمثّل بالنسبة إلى الأمم المتحدة «أداة في خدمة السلام ولحماية المدنيين على نحو أفضل».

هجوم في «الأهواز» وطهران تتوعد برد سريع و حاسم

ظريف : إيران تحمل مسؤولية الهجوم لـ «رعاة الإرهاب في المنطقة وأسيادهم الأمريكيين»

هجوم على عرض عسكري في الأهواز

طهران – «وكالات»: حملت طهران مسؤولية الهجوم الذي وقع أمس السبت خلال عرض عسكري في مدينة الأهواز جنوب غربي البلاد إلى «نظام أجنبي» ترعاه الولايات المتحدة وحذرت من رد سريع وحاسم.

وقال متحدث باسم حركة النضال العربي لتحرير الأحواز، يعقوب حر التستري، وهي جماعة عربية منافضة للحكومة الإيرانية، إن المنظمة التي تنضوي تحت لوائها مسؤولة عن هجوم أمس على عرض عسكري في مدينة الأهواز بجنوب غرب إيران.

وأضاف أن «منظمة المقاومة الوطنية الأحوازية، التي تضم عددا من الفصائل المسلحة، هي المسؤولة عن الهجوم».

وزعم تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن الهجوم ولكن طهران نفت أي صلة له بالواقعة، ملقية اللوم على الجماعة الأحوازية ومشددة على تنفيذها الهجوم.

وبدوره، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، إن «إيران تحمل مسؤولية الهجوم لرعاة الإرهاب في المنطقة وأسيادهم الأمريكيين». وأضاف أن «الإرهابيين المجندين والمدربين والمسلحين والممولين من نظام اجنبي نفذوا هجوما في الأهواز، هناك أطفال وصحفيون ضمن الضحايا». محذرا من أن إيران سترد سريعا بشكل حاسم دفاعا عن أرواح الإيرانيين.

ومن ناحيته، ندد المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني بأن هذا الهجوم هدف إلى إلقاء الظلال على عظمة العرض العسكري للقوات المسلحة الإيرانية، وقال مساعد قائد الحرس الثوري الأميرال علي فدوي إن «هذا العمل الإرهابي لا يثبت القوة، بل يدل على الذلة ويأتي استمرارا لممارسات داعش في العراق وسوريا، حيث يقتلون الأبرياء».

وكانت مدينة الأهواز تشهد عرضاً عسكرياً بمناسبة احتفالات أسبوع الدفاع المقدس الذي يحيي ذكرى الحرب بين إيران والعراق (1980–1988)، وفتح الإرهابيون النيران على وحدات الجيش والحرس الثوري الإيراني المشاركين بالعرض وعلى الجمهور العام من مبنى قريب ومن موقع خلف منصة السلطات الحاضرة للعرض.

وشارك في تنفيذ الهجوم 4 إرهابيين، ارتدوا أزياء عسكرية، قتل اثنان منهم في الهجوم، ولقي آخر مصرعه متأثراً بجراحه في المستشفى واعتقل إرهابي واحد.

وأشارت إحصائية رسمية إلى مقتل 24 شخصا وإصابة 53 آخرون بجروح في الهجوم، وأوردت وكالة إسنا أن من بين القتلى نساء وأطفال من المتفرجين ورجحت إلى ارتفاع هذه الحصيلة لأن الجرحى في حالة حرجة.

ونقلت وكالة أنباء (تسنيم) المقربة من الحرس الثوري الإيراني، عن نائب حاكم المحافظة علي حسين حسينزاده، قوله إن «صحفياً من بين الضحايا القتلى فضلاً عن مدنيين وعسكريين»، ولم يستبعد ارتفاع عدد الضحايا القتلى نظراً لوجود مصابين في حالات خطرة.

وفي سياق متصل، أغلق الجانب الإيراني منفذين حدوديين في العراق.

وقال مصدر لموقع «السومرية» العراقي، إن «الجانب الإيراني أغلق منفذي الشلامجة والشيب الحدوديين مع العراق بشكل مؤقت». وأضاف أن «حركة التجارة والمسافرين توقفت»، مشيراً إلى أن ذلك جاء بعد اتخاذ إجراءات أمنية مشددة من قبل الجانب الإيراني بعد الهجوم الذي استهدف الاستعراض العسكري في الأهواز.

ومن جهة أخرى، ندد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الهجوم في الأهواز، وقدم تعازيه لنظيره الإيراني حسن روحاني، قائلا إن «موسكو مستعدة لتعزيز الجهود المشتركة في محاربة الإرهاب».

وكتب بوتين لروحاني في برقية نشرت على موقع الكرملين «تقبلوا تعازينا الحارة للتبعات المأساوية للهجوم الذي نفذه إرهابيون في الأهواز، نندد بهذه الجريمة المروعة». وجاء في البرقية أيضا «هذا الحدث يذكرنا بضرورة شن حملة لا تهاون فيها ضد الإرهاب بكل أشكاله وأريد التأكيد على استعدادنا لمواصلة تعزيز التعاون مع شركائنا الإيرانيين في مقاومة هذا الشر».

أفغانستان: مقتل 7 أطفال في انفجار عبوة ناسفة

كابول – «وكالات»: ذكر مسؤولون محليون، أمس السبت، أن 7 أطفال، على الأقل، لقوا حتفهم، وأصيب 5 آخرون، في انفجار عبوة ناسفة بإقليم «فارياب» شمال أفغانستان.

ونقلت قناة «طلوع نيوز» التلفزيونية الأفغانية اليوم، عن غلام علي، مدير إدارة التحقيقات الجنائية بشرطة منطقة «شيرينتاجاب»، القول إن الحادث وقع ببلدة كوه سايار في منطقة «شيرينتاجاب» الجمعة.

وكانت البلدة سقطت في أيدي طالبان الأسبوع الماضي.

وأضاف علي أن طالبان زرعت عبوة ناسفة في المنطقة.

وأوضح أن اثنين من الأطفال الجرحى فقدا أطرافهما، وفي حالة خطيرة، حيث تم نقلهما إلى مستشفى بالمنطقة.

ونقل 3 أطفال آخرون إلى مستشفى آخر.

الإكوادور تحاول منح «أسانغ» منصباً دبلوماسياً في روسيا

«وكالات»: قالت وثيقة لحكومة الإكوادور، إن الإكوادور أسندت منصبا دبلوماسيا في روسيا لمؤسس موقع ويكيليكس الإلكتروني جوليان أسانغ في عام 2017 ولكنها تخلت عن ذلك بعد أن رفضت بريطانيا منحه حصانة دبلوماسية.

وتشير تلك المحاولة المجهضة إلى تواصل رئيس الإكوادور لينين مورينو مع موسكو للتوصل إلى حل لوضع أسانغ المتحصن في سفارة الإكوادور منذ 6 سنوات لتفادي اعتقال السلطات البريطانية له بتهمة الإخلال بشروط الإفراج عنه بكفالة.

وتم كشف النقاب عن هذه الواقعة في رسالة بعثت بها وزارة الخارجية الإكوادورية لنائبة كانت قد طلبت معلومات عن القرار الذي اتخذته الإكوادور العام الماضي بمنح الجنسية لأسانغ، ووفقا للرسالة التي بعثت بها الخارجية للنائبة المعارضة باولا فينتيريلا، فقد وافقت الإكوادور في 19 ديسمبر الماضي على منح وضع خاص لجوليان أسانغ حتى يمكنه أداء مهام في سفارة الإكوادور في روسيا».

ويشير «الوضع الخاص» إلى حق رئيس الإكوادور في تعيين حلفاء سياسيين في عدد محدد من المناصب الدبلوماسية حتى ولو لم يكونوا من العاملين في السلك الدبلوماسي، ولكن وزارة الخارجية البريطانية قالت في مذكرة بتاريخ 21 ديسمبر الماضي إنها لا تقبل أسانغ كدبلوماسي ولا تعتبره يتمتع بأي نوع من الامتيازات والحصانة بموجب اتفاقية فيينا، وذلك وفقا لما نقلته الرسالة عن مذكرة دبلوماسية بريطانية.

وأشارت الرسالة إلى أن الإكوادور تخلت عن قرارها بعد فترة وجيزة من ذلك، وقالت السلطات البريطانية إنها ستعتقل أسانغ إذا غادر السفارة مما يعني ضرورة الاعتراف به كدبلوماسي من أجل السفر إلى موسكو.